

على ماشى قاموس الفيروزبادى [قالهنا احسن ماجاه فى اللغة العربية
من هذا القبيل . فان المؤلف حفظه الله قد بوه تبويها سهل المتناول ، حتى ان
اصغر طلبة المدارس يستطيع ان يهتدى الى ضالته بدون عناء يذكر . هذا
فضلا عن انه يحوى لباب ٤٨ مؤلفاً فى هذا المنى . والكتاب حسن الطبع
جيد الورق ، الا اننا نرى فيه خلافا وهو انك لا ترى فيه فقط القراءة ، وهى
القطب التى تستعمل لتسهيل القراءة على المطالع كالفاصلة ، والنقطة .
والفاصلة مع النقطة ، وعلامه الاستفهام ؟ الى آخر ما هنالك . وكنا نود ايضا
ان يدفع المؤلف كتابه الى احد الكتاب اصاح بعض الاحسن الذى وقع فيه
كقوله فى ص ٢ « مدة تنوف عن العشرين . » والاصح : تيف على العشرين
وكقوله فى تلك ص « اشبه بمجموعة » والافصح : اشبه شئ بمجموعة
وكقوله ص ٣ : « من التعتذر بهذه الحالة على الحاكم ان يضع امامه صبرة من
الكتب القضائية التى لا يستغنى عن اقل من خمسة وثلاثين كتاباً
منها . » ولو قال : ان يضع امامه طائفة من الكتب لا تقل عن
٣٥ كتاباً . لا وجز فى الكلام وافصح . وفى كل صفحة اغلاط
طبع كثيرة لكنها لا تضرب به ولا بمعنى ماورد فيه من الكلام .
فبجان من تنزه عن كل عيب !

٣ الكهف والرقم

كنا نظن ان هذه الرسالة تبحث عن اهل الكهف والرقم . فاذا هى
ملخص رحلة السيد محمد رشيد رضا مفتى مجلة المنار بقلم السيد عبد الحق
حقي الاعضى البغدادى . ولو ذكر الكاتب عنواناً يناسب الموضوع لكان
احسن واوفى بالمقصود .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورة

١ عيد الامه العثمانية

فى ٢٣ تموز كان عيد الامه العثمانية ، جرى فى بغداد احتفال عظيم فاق

كل ما شابه في الماضي . فتمت اتيان الفجر تجمعت الجنود كلها في المكان المذكور لها في الفضاء المتسع المقابل لثمة الشيخ عمر السهروردي ؛ ثم اجتمعت هناك طلبة المكاتب والمدارس على اختلاف مللها ونحلها ، ومذاهبها واجتمع من الحلق من سكان الحاضرة وجوارها ما يربو على مائة الف نسمة . وهو امر ليس بطفيف . وبما زاد رونق العيد ان شيوخ اعراب ولاية بغداد مع جماعة من كل قبيلة وعشيرة شهدوا تلك الحفلة واشتركوا مع الجنود في العرض وكانوا على جياهم العراب شاكي السلاح وبلغ عددهم ١٥٠٠ مع الشيوخ
ابتدأت الحفلة في الساعة السادسة زوالية وانتهت بعد ساعتين . فاجتبت في الفكر ذكراً لا يحصى .

٢ . خلع لشايخ الاعراب

كانت الولاية قد دعت رؤساء القبائل الموجودين في الولاية واطرائها ليشتركوا بعيد الامة العنابية ، فاقوا مليون امر الوالي . وفي يوم الاثنين ٢٢ تموز ليلة عيد الامة ، اجتمع رؤساء القبائل وشيوخها قبل غروب الشمس بساعتين ونصف ، في الحياض الممتدة اهم بجوار المسكر ، فخلع عليهم الوالي البسه بحضور امثال المدينة من وطنيين واجانب . وكان عدد الشيوخ ١٥٠ . وكان اللباس عبارة عن عباءة وكوفية وعقال مقسومة الى ثلاثة اصناف : فاخر ، وجيد ، ومتوسط . فوزع كل صنف على الرئيس المناسب له من شيخ كبير ، ووسط ، وصغير .

٣ . تدشين سكة حديد بغداد

صباح نهار السبت ٢٧ تموز ، كان الاحتفال بوضع الحجر الاول لسكة حديد بغداد في جانب الكرخ بقراب السن . وقد دعا رئيس الاشغال وهو مايستر باشا الالمانى ، والى الولاية ، وامر الموقع ، وسراة الوطنيين والاجانب ، الى الاشتراك بوضع الحجر الاول . وكان عدد المهندسين الموجودين اربعين من ائم مختلفة وكلام من المشتغلين بالسكة الا ان اغلبهم المانيون .

٤ . تكاثر السكان في بغداد وفلاحة الميشة

تكاثر الحلق في بغداد منذ اعلان الدستور ، لكنهم زادوا زيادة قاحشة في هذه السنة ، وكثر الاجانب في هذه الولاية حتى ارتقت جميع الاطعمة لا سيما

الحبوب والقطناني على انواعها، فزادت حقة الحنيز قرشاً صاعاً عن سابق، وكذلك الشعير. اما اللحم والبيض فقد تضاعفت اثمانها. فقد كان في السابق تباع ثلاث بيضات. بعشر بارات او بقرش رائج. اما الآن فتباع بعشرين بارة .

واغلب الأكلات لاجري لها نزول في القيمة او الثمن. اما الحبوب فيرجى لها اذا شددت الحكومة في منع اصدارها الى ديار الغرب . فان وزنة الحنطة تباع اليوم بيرة عثمانية . وكانت تباع سابقاً بخمسين او ستين قرشاً صاعاً . ووزنة الشعير تباع اليوم بخمسين قرشاً، وكانت تباع سابقاً بعشرين او ٣٥ قرشاً فاحكم بعد هذا على بقية الاطعمة التي ارتقت اسعارها بارتفاع الحبوب .

٥ . بذور البقول والخضراوات

جلبت ادارة الزراعة في الولاية بذوراً كثيرة اغلهاها بذور بقول يرغب الناس في اكلها كبذور المفسوف [اللهاية] وانقنيط [القرنيط] والكرنب ونحوها . والحكومة توزعها مجاناً على من يتعهد ببذرها .

٦ . مكتب للهنود في كربلاء

اسس الهنود مكتباً مجانياً يقبل فيه التلميذ من اي رعية كان . وقد ادخلوا فيه تعليم اللغة الانكليزية . وفي المكتب الان نحو ١٣٠ طالباً . واغلبهم من رعية الدولة البريطانية . وكذلك اغلب معلمهم .

[عن الزهور المدد ٢٨٩]

٨ . السعدون

حدثت معركة عظيمة بين عشيرة الضفير وبين ولد سعدون باشا وهم محمي بك واخوانه ومنهم العشائر المدينة المنضمة اليهم. فدام الصراع مدة طويلة انحلي عن انكسار الضفير وقتل كثير منهم كالشيخ عفنان بن ضويحي وخمسة من كبارهم وجرح حمود بن سويط رئيسهم الاكبر . وقد غنم ولد سعدون وعشائرهم ابلأ وخيلاً وأمتعة كثيرة . اصلح الله الامور !

٩ . مطير

اظارت عشيرة مطير ورئيسها ابن لاجي وابن مبرد على تجار ابل في طريق الشام فسلبت اصحاب الابعر ما يقدر بستائة منها، قيمتها نحو ٧٠٠٠ ايرة فمضى ان تردع الحكومة هؤلاء الاثقياء وتومن اموال التجار !

١٠. غرق الباخرة دصرا

غرق الباخرة دصرا Dumra من شركة المراكب الهندية البريطانية التي تتردد بين بمبي والبصرة وذلك في غبة برطيلة قرب كراچی وغرق معها الركاب والاموال .

١١. ناد في الكويت

عقد شبان الكويت نادي ادبٍ وذلك بهمة الفاضل فرحان بن خالد الخضير .

١٢. الامن في ايران

استتب الامن في تلك الديار واخذ البريد والقوافل والمسافرون بالتردد اليها . الا ان عشيرة (كالاوند) هجمت على اموال التجار التي تنقل بين كرمنشاه وهمدان فسلبت منهم نحو مائة وعشرين حملاً من اجمال الدواب . فالامل انها تسترجع وتعاد الى اصحابها :

١٣. عداى الجريان ورشيدالدبوني

وقع قبل مايزيد على سنة منافرة بين الشيخ عداى وبين رشيدالدبوني ، وذلك لان الحكومة اعطت الشيخ عداى اراضي القيشية ، من ملاحقات البغلة ، والجزيرة ليزرعها . فحاول رشيد ان ينزعها من يده فلم يفلح وقتل رشيد . ثم ارجع ناظم باشا عداى الى اراضيه واسكنه فيها . لكن العدلية حكمت على عداى وعشيرته حكماً غائباً ، فهم الان يسترحمون الحكومة لتعفو عنهم .

١٤. وفاة عيسى جميل زاده

نهار الاثنين ٢٩ محوز ضربى انتقل الى دار البقاء عيسى افندى جميل زاده احد اشرف بغداد وعلمائها عن نحو ٥٠ عاماً . ودفن في جامع آل جميل بجوار والده نسال الله لآله ولمن يلوذ به الصبر والسلوان!

١٥. غرق سبعة يهود

بينما كان هارون بن ساسون وابنه كرجى والياهو ، ويقوب ، وسليم ، وعبدالله ، اولاد هنرا ، وعزرا بن ساسون ، راكين عند العشاء زورق ناصر بن خشان وذاهيين الى قصرهم الواقع في الكرادة الشرقية اوابو جمعة اذا اصطدم الزورق بجدارية قديمة (سفينة تدعى الجسر) كانت تارقة في جوار شريعة باب

الشرقي واقلب الزورق بمن فيه من الركاب ولم ينج منهم الا صاحبه ناصر المذكور، وعبد الله بن عزرا، وعزرا بن ساسون، لكن لما بلغ عزرا الشاطي وعلم ما حل بابنه مات لما نزل به من الهلع الفجائي . سلى الله اقاربهم .

١٦ . قدوم شيوخ عنزة

قدم شيوخ قبائل عنزة الحالة في ديار الشام وولاية حلب واظهروا خضوعهم للحكومة مدعين لاوامر والي ولايتنا، وهم : حاكم بك بن مهيد ، وبرجس بك ابن هديب ، وتركى بك ، وماجد بك الشمالان ، وغشوان بك ابن رشيد ، وقياض بك ابن جندل. ولما سموا باستمفآء الوالى ابوا اداء الرسوم الاميرية ولهذا ابلغ الامر الى كربلاء وشتانا والهندية والنجب بمنع العشار من الامتياز [المسابقة] حتى تدفع ما عليها من الرسوم .

١٧ . غزوات الاعراب

لازال الضفير مجاورين اليوم لعشار عنزة ، وهم يدفعونهم الى غزو المنتفق ومطير . وقد قام فهد الدعيم بن هذال بجيش الهام من عنزة صائلاً على المنتفق ومطير ووعدهم ابن سويط زعيم الضفير ان يجمعوا قوتهم الى قوة ابن هذال ولا يرجعون حتى يضرخوا اعداءهم ضربة قاضية . قالى متى هذه الغزوات وهذه الفتكات ؟ واملنا في الحكومة ان تردع هؤلاء الاعراب وتومن الطرق وتحافظ على حياة المسافرين وتمنع وقوع مثل هذه الاحداث ، احداث الجاهلية لاحداث هذه العصور الثيرة .

١٨ . مبارك الصباح ومطير

مطير قبيلة نجب الفتك والغزو، ولا تخلد الى الراحة طالما ينبض فيها عرق. ولهذا ترى افرادها في شن الغارات الدائمة والهجوم المتصل . وقد استاء الشيخ مبارك الصباح من عمل الدويش رئيس مطير انزول امرابه بجوار عجمي بك السعدون فكان خبر استيائه منهم باعثاً على مزيد فرحهم فجيشوا جيشاً ، واظاروا على اتباع مبارك النازلين في سيفوان ، واستاقوا منهم ابلاً واموالاً فاسترجعها اصحابها بمد ملحمة عظيمة ، ورجع كل قوم الى اصحابهم . اصالح الله الاحوال ! (كها عن الرياض)